



وقال طارق عبد إسماعيل في حراسة بعنوان "إنجيل قمران: إنجيل النصرانية الأول (-http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?62373-%DE%D3%C7%E6%D3%C9-%DD%ED-%E1%CD%D9%C9-%D5%CF%DE-%E4%C7%CF%D1%C9/page3) " بأن طائفة الأسينيين ربما هي الفئة التي اتبعت رسول الله عيسى بن مريم والتضييق الذي حصل على نشر المخطوطات كان خشية إظهار التقارب بين رسالة عيسى والإسلام.

قام البعض أيضا بالترويج لنظرية المؤامرة وأخذوها إلى أبعد من ذلك حيث قال الشيخ عبد المجيد الزنداني أحد كبار مؤسسي حزب الإخوان المسلمين في اليمن (-http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?62373-%DE%D3%C7%E6%D3%C9-%DD%ED-%E1%CD%D9%C9-%D5%CF%DE-%E4%C7%CF%D1%C9/page3) : "إن مخطوطات البحر الميت قد تكون تسببت في موت بابا الفاتيكان يوحنا الثالث والعشرين عام 1963 عندما حاول الاعتراف أن هذه المخطوطات قد بينت أن شخصية المسيح الحق هي كما يدّين به المسلمون وأن دين الإسلام هو الدين الحق والمسلمون هم الفرقة الناجية وحينها اعترض سفير إسرائيل لدى الفاتيكان وما لبثوا أن رأوا البابا ميتا في فراشه فعاد الفاتيكان إلى سابق عهده في عدائه للحق والإسلام وإخفاء حقيقة المخطوطات!". أنضم تنظيم "داعش" أيضا لتلك الحملة وأعلن أن "مخطوطات قمران (إنجيل البحر الميت) من شأنها أن تدمر العقيدة المسيحية".

وفي كتاب مخطوطات البحر الميت وعقيدة بني إسرائيل الحقيقية قال الدكتور محمد عبد المحسن (-https://resalapost.com/2019/07/14/%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%91%D9%90%D8%AA-%D9%88%D8%B9%D9%82%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%86%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7) "إن هناك من قال إن طائفة الأسينيين تلت تعليم للعلاج بأعشاب وأحجار أخذتها من الملائكة الساقطة على جبل الشيخ ومن الواضح أن هذه الملائكة هي إصدار بني إسرائيل للملكين هاروت وماروت وهو شكل من ممارسة السحر وتحضير أرواح بطقوس الشامانية!" واستشهد نفس الكاتب بالروائي دان براون مؤلف كتب الخيال والإثارة مثل شيفرة دافنشي وكان كتبه مصادر معتمدة يمكن استخدامها لتأكيد وقائع تاريخية.

قال موقع "إن الدين عند الله الإسلام (-https://mycommandmets.wordpress.com/2009/07/20/%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%82%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%86) " أن سفر أشعيا المكتشف في قمران لا يتطابق مع سفر أشعيا الحالي واكسى أن العلماء نعووا من مشاهدة نص قمران لمدة 40 سنة ولم يسمح لهم بإجراء المطابقة حتى تم تغيير المكتشفات وتابع في نفس الخيال: "هناك 500 كتاب اكتشفت في قمران أخفاها الإسرائيليون مثلما فعل الفاتيكان ببعض المخطوطات التي حصل عليها من الجيش الأردني قبل عام 1967! والعجب أن العلماء الذين استشهد بهم المسيحيون لتأكيد صحة المخطوطات ليسوا سوى أعضاء في حزب التبشير المسيحي فلا تؤخذ شهادتهم لأنهم طرف في القضية" وليلصل إلى أنه لا يمكن الحديث عن أمانة في نقل الكتاب المقدس.

هذه مجرد أمثلة بسيطة لردود بعض الإسلاميين الذين سرحوا في الخيال إلى درجة تلفيق قصص وحيكات من الصعب تصديقها بهدف نفي صحة مخطوطات البحر الميت. ولسوء الحظ لدى هؤلاء الإسلاميين جمهور واسع يتمثل في الشريحة الأكثر جهلا وغير المتسامحة تريد أن تصدق قصص الإسلاميين الموثوقة حول اللغائف

أتاحت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي الحالية إمكانية لنشر أي أفكار دون خضوعها لدرجة مقبولة من مصداقية المحتوى وتستغل بعض الحركات السياسية وحتى الدول في الشرق الأوسط ذلك للترويج لبرامج سياسية محددة بحيث تصيد أي جملة أو فكرة قالها أحد ما تقوم بنشرها وكأنها مصدر حقيقي وموثوق للمعلومات لأنها تنسجم مع توجهاتها الفكرية وعلى الرغم من صعوبة إيقاف هذه المواقع التي تقف خلفها حركات سياسية ودول ولكن الحل هو جعل المعلومات الحقيقية متاحة لأوسع شريحة ممكنة وكما يبدل دعاة ثقافة التعصب والكراهية كل جهدهم على نشر ثقافتهم على جمهورهم على من يريد نشر المعرفة وثقافة التسامح أن يعطي القضية الاهتمام الذي تستحقه ويقوم بعمل أكثر نظميًا لنشر أفكاره ومن الأفضل العمل مع الدول المعتدلة في الشرق الأوسط ليتوافق إعلامها ومناهجها التعليمية مع درجة مقبولة من المصداقية والحيادية وأن يتم التخطيط للقيام بعمل منظم لنشر الثقافة الجديدة وهذا يعني توّجه جديد مختلف كليًا عن كل ما تم ترديده طوال العقود الماضية على المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية. والدينية وهذا يحتاج إلى مقاربة حكيمة حتى يكتب لها النجاح.

نحن كمجتمع بحاجة إلى إعادة النظر في تعاملنا مع هذه الوثائق الأثرية القيمة فالاهتمام بها قد يوفر نقطة انطلاق قيمة لإعادة التأكيد على القواسم المشتركة بين الديانات الإبراهيمية من المفاهيم اللاهوتية المشتركة إلى التقليد الشعائري المشترك ومع ذلك قد يتحقق ذلك فقط إذا اعترفنا بالروايات الخاطئة وتم التعامل معها على أنها خيال ورفضها خلاف ذلك قد نفوت هبة المعرفة المشتركة التي يمكن أن توفرها هذه اللغائف

\*المقال مقتبس من مقالين نشرنا في مواقع لحة



## موصى به



BRIEF ANALYSIS

### Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

### السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

سالمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

## **Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response**

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆

Ido Levy .  
Craig Whiteside

**(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)**